مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN 2170-0370/E-ISSN 8127-2710
المجلد13- العدد1/2022، ص ص 545- 555

الأنشطة الرياضية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب

The role of sports activities in promoting citizenship values among young people

مروة مسعودي[1]، [*]، عاتكة غرغوط[2]

[1] جامعة الوادي (الجزائر)، مخبر التكامل المعرفي بين علوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، messaoudi-marwa@univ-eloued.dz

[2] جامعة الوادي (الجزائر)، om.ayman39@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2021/04/26 ؛ تاريخ القبول : 2021/09/05 ؛ تاريخ النشر : 2022/01/30

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة مساهمة الرياضة في تعزيز المفاهيم القيمية والتربية على المواطنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مساهمة الرياضة إيجابا في تأكيد المفاهيم القيمية والتربية على المواطنة من خلال مجال رفع الروح المعنوية، وتعزيز الهوية الوطنية، ومجال رفع الروح المعنوية، وتعزيز الهوية الوطنية، ومجال تعزيز قيم التميز والإرادة والطاقات الإيجابية، إذا ما استخدمت الرياضة بصورة صحيحة، يمكن أن يكون لها دور إيجابي طويل الأمد على التنمية والصحة العامة والسلم والبيئة. كما تبين أن الرياضة بجميع أنشطتها هي الأرضية لتعلم الانضباط والثقة بالنفس وروح القيادة وتنقلان مبادئ أساسية ضرورية للديمقراطية كالتسامح والتعاون والاحترام. إذ أن الأنشطة البدنية والرياضية تسعى إلى تنمية المعارف والكفاءات التي تمكن الشباب من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق والتضامن والتسامح والروح الرياضية في إطار متعدد الثقافات، فيتعدى دورها إلى خلق توازن بين الأنشطة الفكرية والبدنية و بناءا على ذلك قدمت الدراسة عدة توصيات

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الرياضية؛ القيم؛ المواطنة؛ الشباب.

Abstract

The study aimed to reveal the degree of the contribution of sport in promoting value concepts and education on citizenship, and the study concluded that the contribution of sport positively in affirming value concepts and education for citizenship through the field of raising morale, strengthening national identity, raising morale, and strengthening national identity And the field of promoting the values of excellence, will and positive energies, if used correctly, sport can have a long-term positive role in development, public health, peace and the environment. It has also been shown that sport, in all its activities, is the basis for learning discipline, self-confidence and leadership, and conveying basic principles essential to democracy, such as tolerance, cooperation and respect.

Keywords: Sports activities; values; citizenship; youth.

* **المؤلف المرسل.**

مقدمة :

منذ القديم كل الشعوب تولي أهمية بالغة للتربية البدنية والرياضة وتعتبرها طقس من طقوسها الخاصة، مثال ذلك المسارح الرومانية التي كانت تشكل حلبة صراع لتأكيد المواطنة والولاء والاعتناق بقيم الانتماء. ولطالما اتخذت الرياضة شعارها في أن العقل السليم في الجسم السليم. ومنذ ظهور الألعاب الأولمبية في طابعها الأول أصبحت الرياضة بمثابة السفير الذي تتباهى به كل الدول في المنافسات والمحافل الدولية. من هنا أصبحت الرياضة تعمل على ترسيخ المواطنة كشعور يحتاج إلى الرعاية لتعزيز الانتماء من خلال تفعيل العمل الرياضي كأسوب لبناء قيم المواطنة.

فالرياضة أصبحت في عصرنا الحاضر ظاهرة تربوية أيضا زيادة على أنها ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تستقطب اهتمام جميع شَرائح المجتمع، فالتربية على المواطنة ليست معرفة فقط، و لَكن ممارسة يجب أن تلقن للشباب للتفاعل والعيش معا من خلال أعمال ملموسة تسمح لهم ببناء فضاءات المواطنة.

وإذا كان أحد أهداف الرياضة هو اكتشاف الأنشطة البدنية والرياضية والنهوض بها، نجد أن هناك هَدف آخر مغفلا وحتى منسيا وهو تعلم الحياة، وهنا تبرز أهمية التربية البدنية والرياضية كوسيلة منفردة في تنمية الكفاءات البدنية والحركية وما يتصل بهما من قيم صحية ونفسية واجتماعية التي تمكن الفرد من القيام بواجبه نحو وطنه ومجتمعه.

وسيسلط هذا المقال الضوء على الأنشطة الرياضية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب. الأمر الذي يجعل هذه الدراسة مهمة في الوقت الحالي, وتثري البحث العلمي في هذا المجال, كما تعتبر إضافة علمية في هذا الحقل.

I.1- إشكالية الدراسة :

تلعب الرياضة والتربية البدنية دوراً هاما على الصعد الفردية والمجتمعية والوطنية والعالمية، فعلى الصعيد الفردي، تعزز الرياضة من قدرات الفرد والمعرفة العامة لديه، أما على الصعيد الوطني، فهي تساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي وتطور الصحة العامة وتقارب بين مختلف المجتمعات. وعلى الصعيد العالمي، إذا ما استخدمت الرياضة بصورة صحيحة، يمكن أن يكون لها دور إيجابي طويل الأمد على التنمية والصحة العامة والسلم والبيئة. إذ

توفر المشاركة في الرياضة الفرصة لممارسة الاندماج الاجتماعي والأخلاقي للشعوب أو التهميش بسبب الحواجز الثقافية والاجتماعية. كما أن التربية على المواطنة ليست معرفة فقط ولكن ممارسة يجب أن تلقن للطلاب للتفاعل والعيش معا من خلال أعمال ملموسة تسمح لهم ببناء فضاءات المواطنة.

تعتبر الرياضة بصفة عامة من أهم وسائل التنمية الاجتماعية في المجتمعات الحديثة فقد أصبحت من أهم وسائل بث روح الانتماء إلى الوطن، وغرس القيم الوطنية في الفرد والشعور بالترابط بين أفراد المجتمع، ومن أهم أهداف الرياضة نجد أن هناك هدف مغفلا وحتى منسيا وهو تعلم الحياة الجمعياتية فمصطلحات الحقوق والواجبات ومفهوم الفريق والجماعة والاحترام والقانون والمشاركة والمسؤولية والسلوك الحضاري والمشاعر الإنسانية والوجدانية الفردية وغيرها...لا يمكن أن يكون لها معنى في إطار التربية على المواطنة إلا إذا كانت تلك الأهداف وثيقة الارتباط بالحياة الجماعية.

فالممارسة الرياضية هي تربوية بالأساس، لا يمكن أن تحقق المتعة فقط أو المشاعر الوجدانية دون أن يخشى أن تعزز السلوك الأناني للشاب. بل يجب على العكس تحويل هذا الموقف إلى سلوك يستوعب الآخر ويأخذ في الحسبان مفاهيم الفريق واحترام الآخرين، ولتحقيق ذلك لا يكفي إعلام الناشئ بما يجب عليه فعله، بل يجب إشراكه في وضعيات ملموسة تمكنه بالفعل أن يعيش المواطنة وبالتالي القدرة على تحوير مواقفه وسلوكياته.

لكن في الجزائر ورغم وضوح مفهوم المواطنة على المستوى الرسمي واعتبارها قيمة اجتماعية أساسية ترسخ روح الانتماء للوطن والولاء له، ومع توفير الوسائل المادية والتربوية لغرس هذه الثقافة ونشرها بين عناصر أفراد المجتمع الجزائري بمختلف فئاته إلا أن قيمة المواطنة كثقافة اجتماعية مازالت دون المستوى المطلوب، نظرا لتفشي بعض المظاهر المنافية لمقاصد التربية على المواطنة، وربما يشكل ذلك حاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة، وعليه تسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مفهوم قيم المواطنة وما تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على أبعاد قيم المواطنة لدى الشباب؟
- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة الرياضية في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب؟

- كيف يمكن تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب؟

I.2- الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث في تحديد ما تتميز به دراسة عن غيرها من الدراسات السابقة وفي هذا السياق سيتم عرض بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وعلى الرغم من أن موضوع الرياضة ودورها في تنمية قيم المواطنة من الموضوعات الحديثة في مجال العلوم الاجتماعية التي تفرض نفسها في الفترة الراهنة على بساط البحث الاجتماعي والثقافي إلا أننا نجد بعض الدراسات التي تناولت هذه الموضوع ومنها على سبيل المثال:

دراسة كير وكشيدة (2015): هدفت للكشف عن دور حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى طلبة التعليم الثانوي، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، ولجمع البيانات تم تطبيق الاستبيان على عينة قصدية قوامها (150) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بمدينة قمار بالوادي: وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: توفر نسبي للإمكانيات البشرية والمادية المتاحة لممارسة التربية البدنية في التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، ويحمل التلاميذ تصورات انطباعية تقييميه ايجابية عن التربية البدنية نابعة من مفهوم برغماتي لأنها تعد السبب في تحقيق النجاح ونيل الشهادة، بالإضافة إلى مساهمة التربة البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي وأيضا القيمي، غير أن تعزيزها للبعد الأول كان جليا وعميقا ومركزا مقارنة بالبعد الثاني.

دراسة الرواحي (2016): هدفت إلى التعرف على دور الأندية الرياضية والمراكز الشبابية في تعزيز قيم المواطنة لدى شباب سلطنة عمان، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (515) شابا من شباب المرتادين للأندية الرياضية، والمراكز الشبابية في سلطنة عمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأندية الرياضية يتجلى في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع، وتلعب الأندية الرياضية دورا هاما داخل النادي، كما كشفت الدراسة أن الأندية الرياضية بحاجة إلى إثراء وتفعيل دور المحاضرات والندوات الاجتماعية واللقاءات التي تتناول أسلوب حل المشكلات والمشاركة الاجتماعية، ومشكلات قلة الوعي البيئي وطرق حلها.

دراسة طالبة وطلافحة والجراح (2018): التي قدمت أحد عشر مقترحا للحد من الآثار السلبية للفعاليات الرياضية في الأردن على قيم المواطنة، جاء في مقدماتها عقد ندوات تثقيفية توعوية للجماهير واللاعبين، واستثمار كتب التربية الوطنية والمدنية في التوعية والتثقيف الرياضي، كما أشارت النتائج إلى ستة من أبرز القضايا الرياضية الواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، وقد جاءت النتائج وفق الترتيب الآتي: التعصب الرياضي والولاءات الضيقة للأندية، الهتافات المسيئة، ضبط الانفعالات، والاستثمار الوطني في الرياضة، ونماذج القدوة الحسنة في المجال الرياضي، والضجيج الرياضي في أماكن اللعب.

I.3- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التأصيل النظري لمفهوم المواطنة وقيم المواطنة لدى الشباب.
- تحديد دور الرياضة والأنشطة الرياضة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب.
- تحديد الكيفية التي يمكن من خلالها تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب من خلال ممارسة الرياضة.

I.3- أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من الأهمية الخاصة التي يتمتع بها مفهم المواطنة في حد ذاته ومن ناحية كونها توضح تأثير الأنشطة الرياضية في تعزيز قيم المواطنة، وبذلك فهي توفر معلومات عن مفاهيم الأنشطة الرياضية، وتأثيرات الرياضة في الوحدة الوطنية والاعتزاز بالمواطنة لدى الشباب.

I.4- مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم أمر لا غنى عنه في أي بحث علمي أو دراسة علمية، والمفاهيم التي نود التوقف أمامها باختصار لا تعدو أن تكون سوى جملة المفاهيم المكونة لعنوان البحث، والحديث عن ضبط المفاهيم لم يعد ترفا فكريا بقدر ما صار يعبر عن ضرورة منهجية ملحة، وانطلاقا من ذلك فسوف نعرض للمفاهيم الأساسية للدراسة والمتمثلة فيما يلي:

مفهوم الشباب: بذلت محاولات متعددة لتحديد مفهوم واضح ومحدد لمعنى الشباب، وقد قام المشتغلون برعاية الشباب بتحديد ثلاثة مداخل في هذا المجال :

– المدخل الأولى: يرى أن الشباب مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر، حيث نجد من يؤكد أن الشباب من هم دون سن العشرين، أو من يحدد هذه الشريحة بصورة أكثر دقة فيذهب إلى أنهم من يقعون بين الخامسة عشر و الخامسة والعشرين، وأحيانا يمتد الحد الأخير حتى الثلاثين.

– المدخل الثاني: يرى أن الشباب حالة النفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية. (ليلة، 2002، ص 279)

– المدخل الثالث : يركز أصحاب هذا المدخل في تحديدهم لمرحلة الشباب على اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان سواء كانت عضوية داخلية أم خارجية. (محمد، 1980، ص 279)

لكن من خلال ما سبق تبين أن كل مدخل من المداخل الثلاثة اعتمد على زاوية معينة في تعريفه لفئة الشباب، إذ اعتمد المدخل الاول في تعريفه للشباب على المقياس العمري، بينما اعتمد المدخل الثاني على المقياس النفسي، أما المدخل الثالث فاعتمد على المقياس البيولوجي الحيوي في تعريفه لفئة الشباب.

بينما تذهب هذه الدراسة في تعريفها للشباب على أنه ما هو إلا تكامل بين تعاريف المداخل الثلاث السالفة الذكر، لذا تعرف فئة الشباب بأنها المرحلة العمرية التي تقع بين الخامسة عشر والخامسة والعشرين حتى الثلاثين سنة، تتميز بذروة القوة والنشاط والحيوية عن جميع المراحل العمرية الأخرى، وفي نهاية هذه المرحلة تكون الشابة أو الشاب مكتمل النمو العضوي والوظيفي.

مفهوم الأنشطة الرياضية: "هي مختلف أنواع الرياضات داخل الإطار التربوي على أساس قواعد سليمة تعمل على إعداد الفرد الصالح وذلك بتزويده بالمهارات الواسعة التي تمكنه من الاندماج والتكيف مع مجتمعه". (بسيوني والشاطي، 1992، ص 13)

مفهوم القيم: يعرفها المطوع (2001) "القيم هي حقائق تعبر عن الأشياء في البناء الاجتماعي، وتحدد الاتجاهات الأخلاقية والجمالية أو حتى المعرفية"

ويعرف " كلاكهون" القيمة بأنها تصور واضح أو مضمر، يميز الفرد أو الجماعة، ويحدد ما هو مرغوب فيه، بحيث يسمح لنا الاختبار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل.

وتعرف القيم من وجهة نظر بارسونز بأنها مرجعية اجتماعية مشتركة، محددة اجتماعيا وثقافيا، وأنها تتضمن مقارنة بين البدائل المتاحة أمام الفاعل في المواقف الاجتماعية ومع أن أبعاد توجهات الفعل تشتمل على توجهات دافعية" (السيد، 1990، ص 177)

والمتأمل في هذه التعريفات يجد أنها قد أوضحت أن القيم ترتبط ارتباط عضويا بالسلوك، كما تعتبر محددا هاما من محددات السلوك الإنساني، وأن السلوك يمثل مؤشرا للقيم.

مفهوم المواطنة: عرف قاموس علم الاجتماع المواطنة "بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون كما يحكمها "مبدأ المساواة" ويضيف أن المواطنة تشير في القانون الدولي إلى فكرة القومية وذلك رغم أن الأخيرة أوسع في معناها من الأولى وطالما أن المواطنة تقتصر فقط على الأشخاص الذين تمنحهم الدولة حقوق معينة فإن المنظمات والشركات المساهمة لها قومية لا مواطنة ويشير المفهوم في علم الاجتماع إلى الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة بحصول الأولين على بعض الحقوق السياسية المدنية بانتمائهم إلى مجتمع سياسي معين ويكون عليهم في الوقت نفسه بعض الواجبات يؤدونها".(محمد وآخرون، 2006، ص 56)

ومن خلال التعريف السابق يتبين بأن المواطنة ما هي إلا الربط بينها كمفهوم من جهة والحقوق والواجبات او المسؤوليات والالتزامات من جهة أخرى.

مفهوم قيم المواطنة: "هي مجموعة معايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات السلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (السياسية والاقتصادية، والاجتماعية والقانونية والثقافية) وما يتضمنه من قيم الولاء، والانتماء والشهادة والتضحية

وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولا إلى تكوين المواطن الصالح". (حلاب، 2019، ص 154)

يظهر في التعريف السابق بأن قيم المواطنة ما هي إلا مجموعة من الضوابط التي تقوم بتعديل السلوك الفرد في الجماعة من أجل التعايش، كما تحث هذه القيم على حب الوطن واحترام قوانينه والالتزام بواجباته وتحقيق أعلى المستويات من العدل والمساواة.

I.3- ركائز المواطنة:

إن العلاقة بين المواطن ووطنه هي علاقة مقدسة، ويجب على كل مواطن حماية هذا الوطن والمحافظة عليه، وهناك مجموعة من الركائز لقيمة المواطنة وهي كالتالي:

حب الوطن: يمثل حب الوطن قيمة جوهرية، حيث يشير إلى البعد الوجداني للقيمة، فهو دلالة للتمسك والتوحد، وهو من أهم مظاهر المواطنة ومن عوامل قوتها، فحب الوطن هو حب عطاء ووفاء، حب تسامح وإيثار من أجل التماسك والترابط، والقوة والعمل المثمر من أجل الحياة الكريمة لكل من الفرد والمجتمع.

الانتماء والولاء: يعرف الانتماء بأنه الحالة التي يشكل فيها الفرد جزءا من بنية اجتماعية معينة أو جماعة محددة، ويعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من الكل، ويؤكد الانتماء حضور مجموعة من الأفكار والقيم، والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد، فيحيا بها وتحيا به حتى تتحول إلى كيان محسوس.

الحرية: تعني تهيئة الظروف المواتية لكل فرد، ليعبر عن طبيعته وعن كيانه، وعن وجوده في نوع العمل الذي يؤديه، وهي القدرة على اختيار ما نريد، وفي الوقت نفسه التمتع بقدرة مماثلة على عدم اختيار ما لا نريد.

المشاركة السياسية: وتعني القيام بدور ما في العملية السياسية، سواء اقتصر التأثير أو امتد إلى الممارسة الفعلية.

الروح الجماعية: جاء في بلعسلة (2017) بأن الفردية والجماعية تعد من الخطوط المزدوجة في كيان الإنسان ويعكسان إحساس الإنسان بفرديته والميل إلى الاجتماع بالآخرين، والحياة معهم كواحد منهم، وتعبر قيم الجماعة على توحد مع الهدف العام للجماعة، وتؤكد على مجموعة من القيم الفرعية كقيمة التعاون، وقيمة التكافل والتماسك، والتوازن بين المصالح الذاتية والمصالح العامة، وقيمة الشعور بالآخرين، واحترامهم والتأكيد على الشعور بالمسؤولية

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لابد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة، وخصائصها مثل مفهوم الوطن والحكومة والنظام السياسي، وأهميتها والمسؤولية الاجتماعية وصورها، والحقوق والواجبات، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها (المعمري، 2002، ص 115)

وبعد عرض الركائز الأساسية لقيم المواطنة، عند الالتزام بها من قبل المواطنين تعود عليهم بالعديد من الفوائد، تمتد آثارها على كل من الوطن والمواطن، من خلال تقوية العلاقات بين أفراد المجتمع وتحقيق العدل المساواة فيما بينهم.

II- الخلاصة و النتائج

ومن هنا يمكن القول، إن الرياضة تؤثر في المواطنة، فكلاهما يكمل الآخر، قد تكون سببا في رفع شأن الأوطان، بل أن بوابة معرفة الأفراد ببعض البلدان عالميا كان بسبب رياضي مبدع، حقق نتائج متميزة لوطنه في لعبة رياضية، فالرياضة مرتبطة بالمنظومة القيمية التي من شأنها أن تسهم في رفع الروح المعنوية للأفراد نحو الوطن، لذلك يجب تعزيز مثل تلك الممارسات الإيجابية لاستثمارها في تعزيز قيم المواطنة والروح المعنوية، فثمة علاقة بين الرياضة والمواطنة، كون أن مفاهيم المواطنة تتقاطع مع الكثير من مفاهيم الرياضة كونها يشتركان في إظهار قيم إنسانية محددة مثل: الولاء، والانتماء، والأمانة، والقيادة، والإخلاص، والتضحية، والتفاني، والانصهار في الجماعة، والعمل من أجلها. فإذا أردنا ثقافة وطنية، فعلينا تعزيز قيم المواطنة في واقعنا الرياضي والشبابي كون الرياضة أحد الوسائل الناجحة والرئيسة التي تعتمد عليها المجتمعات المتحضرة لمساعدة الشباب على تنمية وتأصيل المواطنة.

كما أن الرياضة تلعب دورا هاما وتقدميا في مجال التوعية بالقيم الوطنية والمفاهيم الإنسانية النبيلة، وفي تصليب الجبهة الداخلية، وتجذير مفاهيم المواطنة والوطن الواحد مفهوما، وسلوكا، وممارسة عملية، وفي توعية المواطن بمنظومة الحقوق والواجبات المطلوبة منه وله تجاه وطنه، والتي تعمل على تعزيز شعور المواطن بالمجتمع الذي ينتمي إليه وإرساء دعائم الأمن والاستقرار من خلال نشر مبادئ الخير والتعاون والتسامح واحترام القانون ونبذ العنف واحترام قيم العدل والمساواة، وكلها تساهم في ترسيخ مفهوم المواطنة والهوية الوطنية الجامعة.

فالرياضة أداة فاعلة ومنظومة متكاملة في بناء الدولة وترسيخ الثوابت الوطنية لدى المواطنين. وإذا كانت الدولة المدنية الحديثة تعتمد على أركان رئيسة أربعة في بنائها فان الأنشطة الرياضية والشبابية قد تكون واحدة من هذه الأركان بعد السياسة والاقتصاد والإعلام.

إذ أن الرياضة أثبتت أنها أداة فعالة ومرنة لتعزيز قيم المواطنة بالنظر إلى دورها في تشجيع التسامح والاحترام، ومساهمتها في تمكين الشباب من الاندماج الاجتماعي. ولطالما أسهمت الرياضة في السلام والتقريب بين البشر عن طريق الرياضة ودعم مبادرات تسخير الرياضة لأغراض السلام، وتوفر الرياضة مجالات خصبة لتعلم الأفراد القيم الرئيسية للمواطنة، ومن بينها روح العمل كفريق، واللعب النظيف، والتقيد بالقواعد، واحترام الآخرين، والتعاون، والانضباط، والتسامح، وتحفيز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية والمجتمعات الأوسع نطاقا.

ورغم بعض السلبيات التي تحيط الرياضة ستظل القوة الإيجابية الهائلة التي تتسم بها الرياضة وسيظل الشغف الهائل بها يعزز من قيم المواطنة بين الناس، بحيث يعملان على جعل العالم أكثر شمولا للجميع وأكثر سلمية من خلال ما ينطويان عليه من قيم ومبادئ عالمية. وقد أدت الرياضة، تاريخيا، دورا هاما في جميع المجتمعات وكانت بمثابة منبر اتصالات قوي يمكن استخدامه لتشجيع ثقافة المواطنة. فالرياضة هي، وستظل، إحدى أكثر الأدوات فعالية بالنسبة للتكلفة وأكثرها تنوعا لتحقيق قيم المواطنة.

II- التوصيات:

- أن تكون التربية على المواطنة مشروعا أفقيا متكاملا مع الأنشطة الرياضية لترسيخ القيم والكفاءات الاجتماعية مثل الالتزام بالواجبات نحو الآخرين ونحو الوطن والبيئة وترسيخ ثقافة التسامح والتضامن من خلال الأنشطة الرياضية.
- وضع استراتيجية التكوين المستمر لمعلمي التربية البدنية والرياضة والتركيز على الأبعاد التربوية للرياضة المدرسية كوسيط للتربية على المواطنة.
- زيادة الحيز الزمني المخصص للأنشطة الرياضة باعتبار أن فضاءات المواطنة تحتاج إلى جهد وتخصيص وقت كافي.
- إنشاء هيئة أو الإدارة للتربية على المواطنة تعنى بوضع البرامج وتفعيل أنشطة التربية على المواطنة وتقويمها دور الرياضة والأندية الرياضة.

- إنشاء مرصد وطني للتربية على المواطنة يخضع لوزارة الشباب والرياضة أو الرئاسة العامة لرعاية الشباب تعنى بإشراك الطالب في وضعيات ملموسة تمكنه بالفعل أن يعيش المواطنة.
- النهوض بالألعاب الشعبية في إطار إبراز الخصوصية الثقافية وتكريس الهوية الوطنية أو المحلية.

- **المراجع** :

- أميمة، كير و كشيدة خديجة. (2015). دور مادة التربية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. رسالة ماجستير. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- بسيوني، محمد عوض والشاطي ياسين. (1992). نظريات وطرق التربية الرياضية (ط.2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بلعسلة، فتيحة. (2017). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة قراءة تحليلية لبعض الدراسات. مجلة أماراباك، 8 (25)، 19-36.
- حلاب، خضرة. (2019). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة. رسالة دكتوراه. جامعة محمد بوضياف المسيلة،الجزائر.
- الرواحي، إبراهيم بن سليمان بن حمد. (2016). دور الأندية الرياضية والمراكز الشبابية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العماني. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، الأردن.
- السيد، سيد جاب الله. (1999). التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق (د.ط). طنطا: دار الحضارة للطباعة والنشر.
- الطوالبة، هادي محمد. (8 أكتوبر 2018). درجة مساهمة الرياضة الأردنية في تأكيد المفاهيم القيمية والتربية على المواطنة. دراسات العلوم التربوية، 46 (2)، 249 – 267.
- ليلة، علي.(2002). ثقافة الشباب مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية (د.ط). مصر: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- محمد، عاطف غيث وآخرون. (2006). قاموس علم الاجتماع (د.ط). الاسكندرية: دار المعرفة الجماعية.
- محمد، علي محمد. (1980). الشباب والمجتمع دراسة نظرية وميدانية (د.ط). الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- المطوع، عبد الله محمد. (ديسمبر 1990). التغير القيمي في مجتمع الإمارات. مجلة شؤون عربية، 7 (28)، 125-148.
- المعمري، سيف ناصر. (2002). تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة. رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.